

92 - الموت والحياة | مدرسة القرآن - رمضان 1434 هجريًّا

الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فاختوتي في الله والذي فلق الحبة وبراً النسمة اني احبه - 00:00:01

في الله. واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه. يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحًا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئاً. احبتي في الله كيف - 00:00:50

مع الله. وكيف حال قلوبكم مع الله؟ اذا اذا كنت قلت عن ليلة السابع والعشرين خطر فليلة التاسع والعشرين اخطر انها الفرصة الاخيرة اخر فرصة في الليالي الوتيرية. انها الفرصة الاخيرة لتدرك - 00:01:10

ليلة طيبة في رمضان. ليلة التاسع والعشرين. وايضا هي الليلة قبل الاخيرة او الاخيرة فان لم يكن سمة ليلة من رمضان غداً فهذه الليلة خاتمة الله يعتق في اخر ليلة من رمضان قدر ما اعتقد طيبة الشهر - 00:01:50

فهذه الليلة تحتاج الى عناء خاصة. الى جهد خاص الى بذل اكسار الى زيادة الى زيادة. لذلك جاء الجزء التاسع والعشرين جاء الجزء التاسع والعشرين خاتمة هذه الاجزاء كأنه قبل الاخير ايضاً ليذكرنا في اول آية منه تبارك الذي بيده - 00:02:20

الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً وهو العزيز الغفور. انها قضية الموت والحياة. وتأمل معي تدبر كيف ذكر الله خلق الموت قبل خلق الحياة. الذي خلق - 00:02:50

اتقوى الموت والحياة. ليبلوكم ليختبركم. ليمتحنكم ايكم احسن عملاً وهو العزيز الغفور. انها قضية الموت والحياة. لابد ان قضية الموت فهمها جيداً. ان اول ما تفهمه في قضية الموت انك - 00:03:20

يقيينا ستموت ستموت متنى هذا ما لا تدرسه ولا يدرره احد ابداً. فالموت لا يخضع لأسباب تقتل تميت. تنهي الحياة ابداً. قد يكون الانسان صحيحاً مائة بالمائة ثم ينام فيموت او يجلس فيموت. وكم من قصص لموت الفجأة لكم تعرفونها - 00:03:50

الشاهد قضية الموت انه لا تدري لا تموت. ثانياً انه عند لحظة الموت الكل الكل صالح وطالح يتمنى الرجعة. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. قال ابن عباس - 00:04:20

رضي الله عنهم ما من احد الا ويتمكنى الرجعة. ان كان محسناً زاد في احسانه وان كان مسيئاً رجع عن اساءته سالساً في فهم الموت. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحبيج. الالية ربنا جل جلاله - 00:04:50

خبرنا ان عند سكريات الموت فكشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم حديد عند لحظة الموت ترى ما لم تكن تراه. ترى اعمال ما لك وهي تعرض لك التي عملتها طيلة حياتك. ترى الملائكة - 00:05:20

بيض الوجوه او سود الوجوه. لذلك كان اخطر ما في قضية الموت الاعتراف الرهيب. الاعتراف الرهيب. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لاصحاب السعير. وقالوا لو كنا نسمع اه - 00:05:50

لو سمعنا الكلام لو سمعنا النصيحة لو سمعنا الموعظة لو سمعنا ما ينفعنا وقالوا لو كنا نسمع قالوا لو كنا نسمع وقالوا لو كنا نسمع او نعقل او نعقل لو كنا بنسمع لو كنا بنفهم لو فهمناها صح ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم - 00:06:30

فسحقاً لاصحاب السعير. وكل كمل سياق الآيات. ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. واسروا قولكم او اجهروا به.

انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قل بل يعلم جل جلاله يعلم - 00:07:10

سبحانه سبحانه يعلم ثم تأتي النقلة سريعة الى سورة القلم. واول ويطالعنا فيها مدح سيدنا النبي. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم انك لعلى خلق عزيز وانك لعلى خلق عظيم. ودائما ما يتملكني ساعتها من شعور - 00:07:40

ان اقول كيف اطاق قلب النبي محمد؟ صلى الله عليه وسلم مدح الله العزيز له. يعني لما واحد كده حد كبير امدحه يثنى عليه. حديحبه يبقى شهادة تقدير اعز بها. فلما رينا - 00:08:20

يمدح النبي كده وانك لعلى خلق عزيز. عزيز العزيز يقول له انك لعلى خلق عزيز. عزيز بقى دي قد ايه بعظمة قد ايه؟ اه هذا هو نبينا محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. الله قال له وانك لعلى خلق عظيم. ثم - 00:08:50

لا مفاصلة ليست كل الامور ان نضعها على مائدة النقاش. وليس كل الامور او هناك امور لا تقبل ذرة تنازلات. لا تقبل اصلا النقاش فيها. قال الله تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين. ودوا لو تدهن - 00:09:20
فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين. نقول دايما في مسائل في الدعوة قضايا في الشريعة اصول في الدين ما ينفعش ان احنا نتناقش 00:10:00 حواليها ممكن نتفاهم فيها. مسلمات قواعط. وقصة سيدنا جعفر ابن ابي طالب. رضي -

الله عنه في حين هاجر الى الحبشة وذهب اهل مكة الى النجاشي ليرجعوا بهم فقال عمرو بن العاص والله لاتينهم غدا بما استأصل به شافتهم. فذهب الى النجاشي وقال انهم يقولون في عيسى ابن مريم - 00:10:30

فهو امه قولنا عزيزنا. فعلم المهاجرين ان النجاشي سيستدعيه من غد ويسألهم ماذا تقولون في عيسى؟ فقال جعفر والله لان سألني 00:10:50 لاصدقه ما ينفعش اقول غير كده. في مسألة العقائد ما ينفعش ان احنا نتفاهم في كاي كلام -

ما فيش قال الله قال رسول الله الموضوع منتهي. جا له تاني يوم وكان معرضا مع سبعين من اصحابه في الحبشة ان يقتلوا جميعا. في لحظة واحدة او اقل الامر ان يطردو ويبعدوا - 00:11:20

خطر على سبعين روح. ومع ذلك وقف امام النجاشي قال ما تقولون في عيسى ابن مريم قال نقول فيه ما قال ربنا ثم قرأ عليه صدر 00:11:40 سورة مريم كاف ها يا عين -

صاد ذكر رحمة ربك عبده زكرياء سم قرأ فبكى النجاشي وبكي طريقته حوله. فلما سكت قال النجاشي شال قشة من الارض. وقال 00:12:00 فهذا والله هو الحق لم يعد ما جاء به عيسى ابن مريم هذه القشة. هو الحق كده له -

سلطان على النفوس. فلذلك اوعى وانت بتدعوا الى الدين بتدعوا الى الحق يبقى انهزمي. دايما عايز تقدم تنازلات علشان الناس ترضي والناس تقبل. دغدغة عواطف الناس اهواه الناس ابدا بمنتهي العزة تقول الحق ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. 00:12:30 وهو اعلم بالمهتدين -

فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين ثم يأتيها قول ربنا قول ربنا جل جلاله يوم يكشف عن ساق ويدعون 00:13:00 الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم -

ترحهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. هي دي الاية الشاهد في الموضوع. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اللي بنقول له اسجد دلوقي صل. كتير بقوا دلوقي في زمن الكراسي اللي قاعدين على كراسى في المساجد اصحاب 00:13:30 الكراسي -

منهم المعزور المريض. فعلا ما يقدر يسجد. لكن فيه ناس مش معذور. بيدلع. اصل عندي خشونة في الركبة. اصل عندي آآ في العمود الفقرى مش عارف ايه. طالما تستطيع ان تسجد ولو - 00:14:10

مع المشقة اسجد والله يقدر هزا ولعل الله يكتب به شفاعتك لا تتنازل دائمًا وتعطي رب الفضل تلاقيه واقف وبيجري في 00:14:30 ويتنطط ونيجي عند السجود ويجي عند الصلاة يقعدي يصلى على كرسي في اخر المسجد. في الحرم بقت زاهرة الكراسي شباب -

نسوان وكبير وصغير كله قاعد على الكرسي. وقد كانوا يدعون الى السجود قوله وهم سالمون. يقول ربنا جل جلاله فاصبر لحكم

ربك. ولا تكن كصاحب الحوت. اذ نادى وهو مقزوم قلنا قصة سيدنا يونس قبل كده انه استعجل وجري وساب البلد وركب -

00:15:00

المركب ساهم والتقمم الحوت. لا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مجزوم ربنا قال ايه؟ جل جلاله الف كتاب انزل اليك فلا يكن وفي صدرك حرج. كتاب انزل اليك فلا يكون في - 00:15:40

صدرك حرج منه لتنذر به. لكي تنذر به لا يكن في صدرك حرج منه. احنا قلنا ان اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال هو محمد بن عبدالله - 00:16:30

امن الرسول بما انزل اليه. الاول. فلذلك الانسان لما يبقى في صدره حرج في مسائل لما الشبهات حواليها اعداء الدين وكارهي الدين من غير المسلمين ومن المسلمين ذي مسألة الطلاق - 00:16:50

اكو مسألة التعدد ومسألة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من سماينة ومسألة مسائل الربا مسألة الجهاد مسألة حين تثار الشبهات تحس ان هو في صدره حرج. اوعى. اوعى. يكون في صدرك اي - 00:17:10

خرج من شرع الله. اي شيء صبر او كبر. والا هيبقى فيها ردة والعياذ بالله لا يعلم عقوبتها الا الله جل جلاله. ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ اذ نادى وهو مقزوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه - 00:17:30

لنبد بالعراء وهو مذموم. اه قد تكون نادى وهو مقزوم دعوة او نادى وهو مقزوم في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. هذه التي ناداها وهو مكضوم - 00:18:00

فاستجبنا له ونجينا من الغم. شف انا الشاهد هنا اللي عايز اسوقه ايه؟ فاصبر اذ نادى وهو مجزوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبد بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربها. فجعله من الصالحين - 00:18:20

الاجتباء ليس له سبب. الهدایة يجعل الله لها اسبابا لكن الاجتباء ليس له اسباب نعمة. لولا ان تداركه نعمة من ربه قال تعالى الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من - 00:18:50

من ينيب يجعل سبب الهدایة الانابة. ولكن الاجتباء من يشاء. بدون اسباب. ان نبيه الله يختاره الله فيجعله من الصالحين. ده اللي انا باقوله كتير افهمها بقى في سر العبادة. ان - 00:19:20

ان الاجتهد في العبادة ما تعملوش انت ما تتعلقش قلبك بهذه العبادة كسبب لصلاحك. لأن انت بتؤدي العبادة لأن الله امرك بذلك. دي عبادة العبد لسيده. حق الله على عبده - 00:19:40

سم الله يجتبىء ويهدى ويعطي. ثم تأتي سورة الحق وسورة الحاقة تعرض فصلا من احوال القيامة ونحن نقول ان انه ينبغي للسائل الى الله والدار الآخرة ان يقوم بقلبه شاهد من شواهد الآخرة. لازم دايما - 00:20:00

الآخرة قدام عينيك. في زهنك. تبقى شايف حاجة من الآخرة ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الآخرة. عشان كده الجزء اللي جاي التلاتين ان شاء الله الليلة الجاية ان شاء الله. ها اسمه القيامة الآخرة - 00:20:40

رأي عين جزء عم هنا مشهد واحد يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. اللهم استرنا اللهم لا تقطع علينا مددك. ولا تكشف علينا سترك. اللهم ادم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم اتم علىنا نعمتك وعافيتك - 00:21:00

وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم يا سابق الستر اسبل علينا سترك الجميل. واجعل تحت الستر ما ترضى به علينا. امين اللهم انا نسألك الستر. الستر الجميل. اللهم استرنا على ما - 00:21:40

تحب فانك سبحانه قد تستر على ما تكره. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. كل شيء مكشوف. كل شيء باين كل شيء شيء مفضوح. شف فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول - 00:22:10

اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابا خدوا اقرروا شوفوا انا كنت عامل حساب اليوم ده. خدوا كتابي اقرروا اقرروا صلاة صيام زكاة حج صيام بر ذكر تلاوة قرآن صدقة عمرة حج - 00:22:40

الثاني بقى واما من اوتى كتابه بشماله الله اللهم يمن كتابنا ويسير حسابنا. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابي

ولم ادری ما حسابی. زی ما کان في الدنيا - 00:23:10

ما بيطقش حد يقول له اغلاطه. ينصحه في حقيقته. بيبن له عيوبه هو مش عايز يشوف عيوبه مش عايز اعرف مش عايز اشوف. ولم ادری ما حسابی - 00:23:40

اختم بالایة دی ولو تقول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه باليمین ثم لقطعنا منه الوتین. فما منکم من احد عنہ حاجزین ایه ده! ده ربنا بيتوعد سیدنا النبی صلی الله علیہ وسلم ولو تقول علیه - 00:24:00

ان بعض الاقاویل لاخذنا منه باليمین. سم لقطعنا منه الوتین. اه علماء بيتكلموا هنا في مسألة هل يسامح المحب فيما يسامح فيه غيره ام يعاقب المحب بما لا يعاقب به غيره - 00:24:30

واحد بيحب ربنا. اللهم اجعلنا منهم. وربنا بيحبه. اللهم اجعلنا منهم ربنا بيحبه. العبد المحب المحبوب ده مش معصوم؟ زی ما قال ابن رجب الحنبلي قال ایه شرط المحب العصمة. انما شرطه كلما زل ان يتلافی تلك الوصمة. فالمحب يغلط - 00:25:00

طيب لما يغلط ربنا يعاقبه على حاجة صغيرة ممکن ربنا يتتركها ويسامح بها لغيره ولا ربنا يسامحه في كبيرة ما يسامحش فيها غيره؟ قعد ابن القيم ذكر عشر اقوال لدول و عشر اقوال لدول اللي بيقولوا يعاقب - 00:25:30

بيقولوا يسامح والخلاصة في الآخر ان الله يربی عبده بما شاء احباب ربنا مش زی بعضهم. ممکن واحد من احباب ربنا ربنا بيربيه. يعلم انه لو عاقبه هیموت. هیبحبط. وكده احیانا فيه واحد - 00:25:50

من ولادک لو غلط مجرد ان انت تقول له انا زعلان منك. خلاص دي کفایة عنده عقوبة. او من غير ما تقول له حاجة هو لما يغلط بیبقى زعلان من نفسه. انه غلط. فده مش محتاج يتعاقب. وواحد تاني اما اما يغلط - 00:26:20

ما ما بيفهمش غير اما تدي له تلاتین قلم على قفاه. فربنا بيربي عبده ده هيمنفع له ایه؟ وده ده ينفع له ایه اسمه الودود. الکريم. فممکن تلاقي واحد بیغلط طاقة. وواحد تاني بیغلط - 00:26:40

الله يسامحه. ربنا بيعامل العبد بما يرفع العبد عنده. احکم في الله والسلام عليکم ورحمة الله. لا - 00:27:00